



الأمين العام للأمم المتحدة

ملاحظات أبتها أمام الدورة التاسعة لجمعية الدول الأطراف

في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

نيويورك، ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

فخامة السيد 'خوان مانويل سانتوس كالديرون'، رئيس كولومبيا،

سعادة السفير 'كريستيان فينافيسر'، رئيس جمعية الدول الأطراف،

سيادة القاضي 'سانغ-هيون سونغ'، رئيس المحكمة،

سيادة المدعي العام، السيد/لويس مورينو أوكامبو،

السيدة المسجلة، السيدة 'سيلفانا آريا'،

السيدة رئيسة مجلس إدارة الصندوق الاستئماني للضحايا، السيدة 'إليزابيث رين'،

السادة القضاة،

أصحاب السعادة،

الضيوف الموقرون،

سيداتي وسادتي،

يسرني أن أرحب بكم في الدورة التاسعة لجمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة

الجنائية الدولية.

لقد صنعتم التاريخ في اجتماعكم الأخير المعقود في كمبالا. فقد أوفيتم بالوعد المقطوع في روما

وأكملتم نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية عن طريق موافقتكم على تعريف جريمة العدوان ...

كما وافقتم على الشروط التي تمارس المحكمة في ظلها ولايتها فيما يتعلق بهذه الجريمة. وهذان هما إنجازان

مرموقان.

وقد حان الوقت الآن للبناء على هذه الإنجازات. وإنني أشجع جميع الدول الأطراف على التصديق

على تعديلات كمبالا على نظام روما الأساسي.

وقد تبني المجتمع الدولي بتأييد ساحق الفكرة القائلة بأننا قد دخلنا عصر المساءلة وأنه لا يمكن إطلاقاً وجود أي حصانة في حالة ارتكاب جرائم دولية.

ولكن فلنكن واضحين تماماً: فلتحقيق النصر في مكافحة الإفلات من العقاب، يجب علينا أن نحافظ على الروح الهجومية. ففي الوقت الذي تتعرض فيه العدالة الدولية للهجوم في أماكن كثيرة، يجب علينا أن نقوّي عزمنا على طي صفحة الإفلات من العقاب وضمّان القيام في هذه الحقبة الجديدة بمحاسبة الجناة حقاً على جرائمهم.

وأود التأكيد في هذا الصدد على الأهمية الحاسمة لامتنال الدول لمسؤولياتها عن إنفاذ جميع الأوامر الصادرة بإلقاء القبض التي لم تُنفذ بعد.

وتواجه المحكمة الجنائية الدولية تحديات في ترسيخ أقدامها كجزء لا يتجزأ من جماعة المنظمات الدولية. ولا تتمتع المحكمة حتى الآن بالدعم العالمي. وتوجد أوجه سوء تفاهم بشأن متى ينبغي أن تتحرك وأين وكيف. ويجب أن يجري في قاعة المحكمة الجنائية الدولية كسب معركة إيجاد الثقة بالمحكمة. فهذا هو المكان الذي ينبغي البرهنة للعالم فيه على أن المحكمة يمكن أن تنفذ ولايتها السامية - باستقلالية وحيادية ودون مراعاة الاعتبارات السياسية.

وقد أُصدرت أوامر إلقاء قبض واستدعاءات ... وجرى إلقاء القبض على أشخاص مشتبه فيهم وإحضارهم إلى المحكمة ... بل إن بعضهم قد وصل إلى المحكمة من تلقاء نفسه. والإجراءات القضائية جارية.

ولكن ينبغي الانتهاء من المحاكمات على وجه السرعة، بطريقة تبني الثقة في المحكمة وفي قدرتها على تحقيق العدالة بوضوح وشفافية على نحو يمكن للعالم بأسره أن يراه.

والمحكمة الجنائية الدولية هي مركز الدائرة في نظامنا المتعلق بالعدالة الجنائية الدولية. فإذا كنا جادين في مكافحة الإفلات من العقاب وتعزيز المساءلة، فإن علينا أن ندعم أعمالها.

وتوجد لدى جيلنا الفرصة للدفع إلى الأمام بقضية العدالة ومنع المعاناة البشعة.

وإننا إذا لم نلب نداء كمبالا، نكون بذلك قد خذلنا الإنسانية.

وإذ أضع ذلك في الاعتبار، أرجو لكم يا أصحاب السعادة والمندوبون الموقرون النجاح في مداولاتكم

الهامّة.

وشكراً جزيلاً لكم.